العدد (1634) السنة السابعة - الاربعاء (21) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

# غلق مدرستين في منطقة العطيفية لظهور حالات اصابة مؤكدة بانفلاونزا الخنازير بين الطلبة

- ام ابراهيم القادمة من العمرة نقلت المرض الى ولدها ابراهيم وابنتها زينب
- منطقة العطيفية الثانية تشهد حالات من الذعر والفوضى بسبب انتشار المرض
- احدى المدرسات: هناك حالات عديدة يجري التعتيم عليها من قبل وزارة الصحة

بغداد/ سها الشيخلي

بعد ظهور حالة اصابة مؤكدة بانفلاونزا الخنازيرفي ثانوية ام عمارة للبنات في منطقة العطيفية الثانية تم غلق المدرسة المذكورة ولمدة سبعة ايام والتشديد على ادارة المدرسة بالالتزام بالغلق مع تغفيروتعقيم الصفوف والمرافق كافة ، وتشير مديرة المدرسة المذكور سعاد عبد الحسين ان شقيقة احد الطلاب الموجود في مدرسة اشبيلية كان قد اصيب بالمرض حيث انتقلت العدوى اليه من والدته القادمة من العمرة والمصابة بمرض انفلاونزا الخنازير ثم انتقلت العدوى الى الطالبة زينب شقيقة ابراهيم وهي طالبة عندنا ، وعند ابلاغ المركز الصحي لمنطقة الشالجية اهتم المركز بالموضوع وتم تحديد ١٣ طالبة تعاني من الزكام وارتفاع الحرارة ، وارسلوا الى مستشفى الكاظمية التعليمي ، وان الطالبة المصابة ترقد الان في مستشفى الكرخ الجمهوري. وقالت احدى المدرسات ان هناك حالات اخرى يتم التعتيم عليها خشية اثارة البلبلة في المنطقة.

### الطالب المصاب

ابراهيم محمد السامرائي الطالب في الصف السادس الابتدائي في مدرسة اشبيلية الابتدائية في منطقة العطيفية الثانية كان يرقد في مستشفى الكرخ الجمهوري وهو مصاب بالمرض بعد انتقال المرض اليه من والدته القادمة من العمرة والمصابة ايضا بمرض انفلاونزا الخنازير، مديرة مدرسة اشبيلية الابتدائية شيماء خليل قالت لنا ان الطالب ابراهيم محمد السامرائي قد اصيب بالفعل وان اولياء امور الطلبة يخشون على اولادهم من العدوى ، وتؤكد المديرة شيماء ان غلق المدرسة لمدة اسبوع هو اجراء وقائي ولغرض التعقيم تجنبا لظهور حالات اخرى ، وكان اجراء الغلق من قبل تربية الكرخ و وزارة الصحة ، وقد زارنا وفد من و ز ا ر ة حقوق الانسان ومن وزارة الصحة ووزارة التربية للوقوف على عدد الاصابات.

### رياض الاطفال لم تغلق

عضو المجلس المحلي في منطقة العطيفية الثانية علي مجيد اكد لنا ان المدارس التي ظهرت فيها الاصابات هي مدرسة ام عمارة الثانوية للبنات ومدرسة اشبيلية الابتدائية فقط ولا صحة لتفشي المرض بين مدارس اخرى او رياض الاطفال ، ونفى ان تكون كل من روضة الشقائق وروضة الجنائن قد تم غلقهما ، وان مدرسة الجزائر خالية من الاصابة بالمرض والدوام فيها مستمر الا ن ولا صحة لغلقها.

### بيت ابو ابراهيم

وذهبنا الى بيت ابو ابراهيم في منطقة العطيفية وطرقنا الباب لكن احدا لم يفتحه لنا وربما كان السبب هو التعتيم على موضوع اصابة ابراهيم فقد قال لنا صاحب الدكان القريب من الدار ان المنطقة بدات تخشى من وجود هذه العائلة وان الاطفال لوحدهم في الدار ، ثم اتصلنا بوالد ابراهيم المدعو محمد السامرائي والذي يعمل صاحب مطبعة في شارع المتنبي وبعد ان تعرف علينا خاصة ان مطبعته بالقرب من بيت المدى الثقافي في شارع المتنبي ، قال لنا عبر الهاتف:

- تم نقل ابراهيم الى مستشفى الكرخ الجمهوري وتحت اشراف الدكتور لؤي عبد الباري لمدة اربعة ايام واخذ العلاج وتشافى تماما ثم اخرج الى البيت وهو الا ن بصحة جيدة اما عن ابنته زينب فقال ابو ابراهيم ان حالتها هي الاخرى خفيفة وسوف تخرج من مستشفى الكرخ الجمهوري بعد ايام ، ونفى ان تكون زوجته ام ابراهيم مصابة بالمرض واكد ان هناك اشاعات كثيرة يروجها اهالي المنطقة وهي عارية من الصحة مع تاكيده انها كانت بالفعل في العمرة لكنها لم تصب بالمرض ، لكنه لم ينف من ان زوجته ام ابراهيم تعاني من ( الوساوس ) حول صحتها وصحة اولادها.

### ردهة الباطنية في مستشفى الكرخ الجمهوري

ثم ذهبنا الى مستشفى الكرخ الجمهوري وامتنع مدير المستشفى الدكتور ضياء الشذر من الحديث حول الموضوع ما لم نحضر له كتاب تسهيل مهمة من قبل دائرة صحة الكرخ والا تعرض الى العقوبة ، وسالنا عن الطبيب لؤي عبد الباري في قسم الباطنية فعلمنا انه غير موجود الا ان احدى الطبيبات قالت: لدينا في قسم الباطنية عدة غرف خاصة بالمرض منها غرفتان الاولى تسمى العزل وهي للحالات الشديدة من المرض والثانية لتلقي العلا ج وهناك غرفة اخرى لدور النقاهة للمرض ، كما اكدت ان هناك حالات كثيرة لمرض انفلاونزا الخنازير الذي يطلق عليه الان الانفلاونزا الربائية (H١-N١ ) وان كل الذين توفوا في العالم لم يتجاوز عددهم ال ١٥٠ مصابا ، اما عن حالات الوفاة في هذا المستشفى بالذات فقد اشارت الى ان هناك حالة وفاة واحدة لشاب في مقتبل العمر وكانت حالته شديدة عندما قدم الينا وقد توفي بعد ساعتين من دخوله الى المستشفى.

### كيف تنتقل العدوى ؟

وعن انتقال مرض انفلاونزا الخنازير والذي استبدل اسمه الان الى الانفلاونزا الوبائية وكيفية انتقال المرض الى البشر قال احد الاطباء في مستشفى الكرخ الجمهوري :

- تنتقل انفلاونزا الخنازير الى البشر بطريقتين ، يصابون بالفيروس بعد الاحتكاك بخنازير مصابة او مناطق فيها خنازير او يلتقطونها من شخص مصاب ، لذا ترين ان غالبية الاطباء والكادر العامل في المستشفى يضعون الكمامات على انو فهم تجنبا للعدوى ولكن لماذا لم تاخذي انت ايضا كمامة مع العلم انك الان في ردهة فيها اصابات عديدة .. ويواصل الطبيب الذي رفض ذكر اسمه ( خشية للعقاب ) كما قال حديثه قائلا:

- وينتقل المرض بنفس طريقة انتقال انفلاونزا البشر من خلال السعال والعطاس او بلمس ملوث ومن ثم مس الانف او الفم ، (وبدون ارادتي وضعت يدي على انفي اتحسسه..)

ويشير الدكتور الى ان معظم الحالات تجعل الاصابة الشخص في حالة من الاعياء لكنها لا تهدد حياته ، وكما هو الحال مع الانفلاونزا الموسمية تتفاوت حدة الانفلاونزا الوبائية وتؤدي اسوا الحالات الى التهاب رئوي قاتل وقصور بالتنفس وتبدو السلالة الجديدة اشد فتكا لمن بين سن ٢٥-٤٥ سنة ما يجعل الامر نذير شؤم لان هذه كانت سمة وباء الانفلاونزا الاسبانية التي فتكت بالملايين في مطلع القرن العشرين المنصرم.

اشـــــارة

## الـنـــاس والـسـيـطـــرات

كريم الحمداني

مع بدء العام الدراسي وتوجه الاف الطلبة الى مدارسهم وكلياتهم أضيفت اعداد جديدة من الاف البشر الى الشارع زيادة الى مايعانيه من زخم مروري لايطاق، اذ اصبح على المواطن الذي يقصد مكاناً معيناً لانجاز عمل ما عليه ان يخرج قبل ساعات من موعده، بسبب هذا الازدحام والفوضى المرورية نتيجة غلق منافذ المناطق والاحياء بالكونكريت او وجود سيطرات نقاط التفتيش التي تحتل اماكن اقل مايقال عنها انها غير مدروسة، وكأنها وجدت فقط لخلق الازدحام، ونحن لا نطالب برفع السيطرات وانما اعادة النظر في اماكنها وتنظيمها بما يتناسب وانسيابية السير وعدم خلق حالة التذمر في نفوس المواطنين، الملاحظ في هذه السيطرات ان اغلبها لا يقوم بالتفتيش وانما تضيق الشارع ذات الثلاثة مسارات وجعلها مسارا واحدا كما يحدث في سيطرات شارع النضال مقابل كنيسة السبتيين وسيطرة شارع مديرية الجوازات وسيطرة شارع معسكر الرشيد مجمع المشن وسيطرة ساحة ميسلون وسيطرة كراج الامانة مقابل كراج رقم ٣ وسيطرة بغداد الجديدة عند مدخل الجسر الرابط بمنطقة الدورة، واعتقد الحال نفسه في بقية السيطرات حيث تجد طوابير السيارات تمتد لمئات الامتار والمواطن فيها ينتظر فرج العاملين في السيطرة بالسماح له بالمرور.

في كل مرة يصرح المتحدث بأسم عمليات بغداد بأنه سيتم رفع بعض السيطرات وهيكلة بعضها فيما يتبع هذا التصريح تشديد اكثر وغلق منافذ الاحياء السكنية من قبل هذه السيطرات، فضلا عن المعاملة غير الحضارية وغير المهذبة لبعض افراد هذه السيطرات مع المواطنين وخاصة مع النساء، نأمل من قيادة عمليات بغداد ان تدرس حال واقع السيطرات واعادة النظر في اماكن بعضها التي اصبحت تعيق حركة الناس، الموظف والطالب يصل متأخرا الى مكان عمله بفعل اجراءات هذه السيطرات.

## عندما يكون الدوام الى السابعة مساءً!

لفيف من طالبات الكليات ومعاهد الدراسة المسائية اشرن في رسالتهن الى انهن فوجئن بقرار يحدد اوقات الدراسة المسائية من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساء وهذا القرار نعتبره غير مدروس ويدعونا الى ترك الدراسة لان الجميع يعرف صعوبة الرجوع بعد السابعة الى بيوتنا واين نجد وسائط نقل ونحن مقبلون على الشتاء، نرجو اعادة النظر بهذا القرار وانصافنا.

مـسـمـار

## سوء تخطيط.. أم ماذا؟

ايوب العراقي

بات الناس في حيرة كبيرة من امرهم وهم يشاهدون الكثير من الظواهر التي لايفسرها ابسط منطق ولا يصدقها ابسط عقل، وباتت من الالغاز العصية على الحل، وقد كتبنا هنا على هذه الصفحة وعلى غيرها من صفحات(المدى) ان هنالك خللا متكررا سنظل نرصده ونلح على الاشارة اليه حتى تستجيب الجهات المسؤولة لعدم تكراره.

وواحدة من تلك الظواهر التي تتنافى مع المنطق ويستنكرها العقل، ان وزارة التربية تقوم كل عام بحملة(أعمار) للابنية المدرسية.. تشمل أصلاح الاسيجة الخارجية وطلائها وكذا الجدران الداخلية والمشتملات الاخرى داخل وخارج تلك الابنية، وأضافت اليها مؤخرا القضاء على وجود الساحات المخصصة اصلا للنشاطات الرياضية والاحتفالية، من خلال اضافة ابنية جديدة من غرف الصفوف في محاولة منها لاستيعاب الاعداد المتضخمة من الطلبة.. ومن الطبيعي ان تصرف مليارات الدنانير لانجاز كل ذلك.

وبمحاكمة عقلية بسيطة مستندة الى الوقائع والارقام، غالبا ما تتعرض معظم تلك الترميمات الى التلف السريع، لرداءة المواد المستخدمة في انجازها، كما ان المقارنة بين حجم النقص الحاصل في عدد الابنية المدرسية، في طول البلاد وعرضها، فضلا عن انتشار ابنية الطين المدرسية في معظم المحافظات العراقية،سيما الجنوبية منها، يجعلنا نتساءل عن (الحكمة) العظيمة وراء التخطيط والتنفيذ لتلك الانجازات ومن ثم استمرار الهدر في المال العام بسببها، في الوقت الذي – وببساطة متناهية– يمكن تخصيص اموال تنفيذ ترميمات عدة مدارس لبناء مدرسة جديدة وفي النتيجة سنجني عدة فوائد منها التخفيف من الاكتظاظ الطلابي الذي فاق الحدود، والمعالجة النسبية للنقص الكبير في الابنية المدرسية، والامتصاص النسبي لاعداد الكوادر التعليمية والتدريسية التي اسماؤها في الحصاد ومناجلها مكسورة.. وغيرها من الفوائد.

حديث الصورة

## يـتـيـمـتـان

صورة فتاتين عراقيتين بثيابهما المدرسية التقطتها عدسة وكالة الانباء الفرنسية وفي التعليق ذكرت الوكالة انهما (يتيمتان عراقيتان).

هذه الكلمة حين تستخدم في مجتمعنا فلابد من ان تستثير تعاطفا انسانيا واحساسا بالرثاء للموصوف.

وقد سألنا البعض ان هذه الكلمة او قل الحالة على وجه العموم هل تثير في نفس الانسان الغربي والذي يعد بالنسبة لنا قد قطع شوطا ابعد في مجالات علمية وانسانية وتربوية نفس ما تثيره لدينا فكانت الاجابة من الذين تحدثنا اليهم بالقول: ان كلمة مشرد ربما تكون اكثر اثارة بالنسبة للانسان الغربي من كلمة يتيم واستنادهم في ذلك الى ان اليتيم هناك يجد من العناية ما يجده غيره بدءا من السكن الملائم والمدرسة العصرية والمربين التربويين المرموقين اضافة الى ان كل يتيم يعهد به معلم من المدرسة ليكون له الراعي والمرشد في حياته اليومية يساعده في حل المشاكل التي يتعرض لها والى المساهمة في عرض افكاره التي يريد تجسيدها لذلك اثر هذه الصفة يختلف في تأثيره من بيئة الى اخرى.تعاطفنا مع اليتيم دائما ما ينبع من حس ديني يوصي برعايته وعدم التعرض له او من تعاطف اخلاقي على خلفية انه معدوم الحيلة في حياة قد لايجد فيها ما يؤويه او يقيم اوده.

ما نتطلع اليه ان يلقى اليتيم في مجتمعنا ما يمكن ان يجعله لايقل قدرة او تهيئة من اجل مستقبل افضل.

يتيمتان عراقيتان




كاريكاتير..... عادل صبري